

تفسير السمعاني

. @ 298 @

(^ تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين (24) لقد نصركم الله) * * * * يقتطف حسنة) يعني : يكتسب . .

قوله : (^ وتجارة تخشون كسادها) معناه ظاهر . .

وروي عن عبد الله بن المبارك أنه قال في قوله : (^ وتجارة تخشون كسادها) قال : هي الأخوات والبنات إذا لم يوجد لهن خاطب . حكاة النقاش في تفسيره . .

قوله : (^ ومساكن ترضونها) يعني : تستطيبونها . .

قوله : (^ أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا) معناه : فانتظروا . .
قوله (^ حتى يأتي الله بأمره) أكثر المفسرين على أن المراد منه : فتح مكة ، وهذا أمر تهديد وليس بأمر حتم ولا ندب ولا إباحة . .

قوله : (^ والله لا يهدي القوم الفاسقين) معناه ظاهر . .

قوله تعالى : (^ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) الآية .
حنين واد بين مكة والطائف (^ إذ أعجبتكم كثرتكم) روي أن النبي كان في اثني عشر ألفا ، والمشركون أربعة آلاف ، عليهم مالك بن عوف النصري ، فقال رجل من الأنصار يقال له :
سلمة بن سلامة وقش : لن نغلب اليوم عن قلة ، فلم يرض الله تعالى قوله ، ووكلهم إلى أنفسهم ، فحمل المشركون حملة انهزم المسلمون كلهم سوى نفر يسير بقوا مع رسول الله فيهم العباس بن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ' . .

وذكر البخاري في ' الصحيح ' برواية البراء بن عازب : ' أن أبا سفيان بن الحارث